غياب

مؤرّخ عُني بأحوال الأمم والحضارات

نقولا زيادة... رحل عن عالمنا

وطنية

توفي استاذ الشرف في دائرة التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت البروفسور نقولا زيادة. والراحل مؤرخ عُني بأحوال الأمم والحضارات، باحثا عن خباياها مفسرا لأسباب نشوئها ونهوضها وزوالها. كتب مأساة فلسطين شعباً وأرضاً قائلاً ان كتابة التاريخ متعة عقليّة وليس أكثر. وقد نعته الجامعة ولفتت في نبذة عنه الى انه ولد في دمشق في الثاني من كانون الاول 1907 من عائلة فلسطينية من مدينة الناصرة. بدأ دراسته في دار المعلمين الابتدائية في القدس في العام1921 وفي العام 1925 انتقل الى جامعة لندن ومنها نال شهادة البكالوريوس في التاريخ القديم في العام 1939 وانتقل في العام 1947 الى معهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن حيث نال شهادة في التاريخ الاسلامي. بدأ حياته العملية مدرساً في كلية عكا وتنقل في مناصب عدة كمحاضر ومطالع في التاريخ القديم في القدس وفي بريطانيا قبل ان يعيّن استاذا مساعدا في الجامعة الاميركية في بيروت في العام 1949 ثم استاذا في العام 1958. وضع اكثر من اربعين كتابا في التاريخ العربي والاسلامي، وترجم العديد من كتب التاريخ من الانكليزية الى العربية منها "أمنا الارض" لأرنولد توينبي. وله ما يناهز 150 مقالا ومحاضرات ألقاها في مؤتمرات عربية ودولية، كما انه قدّم بين العامين 1947 و2000 اكثر من الفي حلقة اذاعية بالعربية حول مواضيع تاريخية مختلفة على الـ "بي بي سي" وغيرها من الاذاعات، وهو كان عضوا في جمعيات علمية عدة مثل الجمعية الاميركية للاستشراق والجمعية الالمانية للاستشراق والجمعية العلمية العراقية.

وتقدمت الجامعة الاميركية في بيروت بالتعازي الى نجليه رائد وباسم والى كل من عرفه وتذكر قوله "الأمل هو باب السعادة".

ووري البروفسور زيادة الثرى ظهر أمس في مأتم حميم في مدافن كنيسة نياح السيدة في شارع المكحول قرب الجامعة، وسيعلن عن موعد تقبل التعازي في وقت لاحق.

له أكثر من 51 مؤلفاً مطبوعاً ومنها:

1 - رواد الشرق العربي في العصور - القاهرة، 1943.
2 - وثبة العرب - القدس، 1945.
3 - العالم القديم (جزآن) - يافا، 1942.
4 - صور من التاريخ العربي - القاهرة، 1946.
5 - شخصيات عربية تاريخية- يافا، 1946.
6 - صور أوروبية - القدس، 1947.
7 - عالم العصور الوسطى في أوروبا - القدس، 1947.
8 - قمم من الفكر العربي الإسلامي - بيروت، 1987.